

بحار الأنوار

[209] الاخوة (1) واستثناه هو من النبوة، ألا ترى أنه صلى الله عليه وآله جعل له كافة منازل هارون من موسى إلا المستثنى منها لفظا وعقلا، وقد علم (2) من تأمل معاني القرآن و تصفح الروايات والاخبار أن هارون كان أخا موسى عليه السلام لبيه وامه، وشريكه في أمره، ووزيره على نبوته، وتبليغه رسالات ربه، وأن الله سبحانه شدد به أزره وأنه كان خليفته على قومه، وكان له من الامامة عليهم وفرض الطاعة كإمامته وفرض طاعته، وأنه كان أحب قومه إليه، وأفضلهم لديه، قال الله عز وجل حاكيا عن موسى عليه السلام: (3) " رب اشرح لي صدري * ويسر لي أمري * واحلل عقدة من لساني * يفقهوا قولي * واجعل لي وزيرا من أهلي * هارون أخي * اشدد به أزري * وأشركه في أمري (4) " الآية، فأجاب الله تعالى مسأله، وأعطاه امنيته (5) حيث يقول: (6) " قد اوتيت سؤالك يا موسى (7) " وقال تعالى حاكيا عن موسى: " وقال موسى لآخيه هارون اخلفني في قومي وأصلح ولا تتبع سبيل المفسدين (8) " فلما جعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عليا عليه السلام منه بمنزلة هارون من موسى أوجب له بذلك جميع ما عدناه إلا ما خصه العرف من الاخوة (9) واستثناه من النبوة لفظا، وهذه فضيلة لم يشرك فيها أحد من المخلوقين (10) أمير المؤمنين، ولا ساواه في معناها ولا قاربه فيها على حال، ولو علم الله عز وجل أن لنبيه صلى الله عليه وآله عليه وآله في هذه الغزاة حاجة إلى الحرب والانصار لما أذن له في تخليف أمير المؤمنين عليه السلام عنه

(1) واما الاخوة فقد جعل - صلى الله عليه وآله عليه وآله - له مرتين، ونص عليه كرارا، فهو أخوه شرعا وان لم يكن ابا واما. (2) في المصدر: وقد علم كل من تأمل. (3) قال خ ل. (4) طه: 25 - 42. (5) وأعطاه سؤاله في ذلك وامنيتها خ ل أقول: يوجد ذلك في المصدر. (6) قال خ ل. (7) طه: 36. (8) الاعراف: 142. (9) وهي ايضا حاصلة له شرعا كما ذكرنا قبيل ذلك. (10) في المصدر: من الخلق.